

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

النوع السابع .

معرفة طرق الأخذ والتحمّل .

هي ستة : .

1 - أحدها - السماعُ من لفظ الشيخ أو العَرَبِيِّ قال ابنُ فارس : تُوْخَذُ اللُّغَةُ اعتياداً كالصبيِّ العربيِّ يَسْمَعُ أَبَوَيْهِ وَغَيْرَهُمَا فَهُوَ يَأْخُذُ اللُّغَةَ عَنْهُمْ عَلَى مَمَرٍ الأوقات وتُوْخَذُ تَلَقُّنَاً من مُلَاقِنٍ وتُوْخَذُ سَمَاعاً من الرُّوَاةِ الثَّقَاتِ وللمُتَحَمِّلِ بهذه الطرق عند الأداء والرواية صيغ : أَعْلَاهَا أَنْ يَقُولَ أَمْلَى عَلَيَّ فُلَانٌ أَوْ أَمَلَّ عَلَيَّ فُلَانٌ .

قال أبو علي القالي في أماليه : أَمْلَى عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لَخْرْنُقِ بِنْتِ هَفَّسَانَ تَرْتِي زَوْجَهَا عَمْرُو بْنُ مَرثِدٍ وَابْنَهَا عِلَاقَمَةَ بْنِ عَمْرٍ وَأَخُوهُ حَسَّانًا وَشُرَّحَبِيلَ : - من الكامل - .

(لا يَدْعِدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ ... سَمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَاةُ الْجُزْرِ) .

(النازلون بكل مُعْتَرِكٍ ... وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ) .

قال : وَأَمْلَى عَلَيْنَا أَبُو الْعَهْدِ صَاحِبُ الزُّجَّاجِ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلِ بْنِ الْحُبَابِ الْجُمْحِيِّ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيَّ لِلْفَرَزْدَقِ : - من البسيط - .

(لا خَيْرَ فِي حُبِّ مَنْ تُرْجَى نَوَافِلُهُ ... فَاسْتَمَطْرُوا مِنْ قَرِيشٍ كُلِّ مُنْخَدَعٍ) .

(تَخَالَ فِيهِ إِذَا مَا جِئْتَهُ بِلَاهَاً ... فِي مَالِهِ وَهُوَ وَافِي الْعَقْلِ وَالْوَرَعِ) .

قال القالي : أَوْلُ كَلِمَةٍ سَمِعْتَهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُمْلِي